



## اللجنة الوطنية لمكافحة التدخين

شعار منظمة الصحة العالمية

لليوم العالمي لمكافحة التدخين ٣١ مايو ٢٠٠٦م

# "التبغ قاتل"

# بكل صورته وأشكاله"

مملكة البحرين

مايو ٢٠٠٦م

## كلمة وزيرة الصحة ورئيسة اللجنة الوطنية لمكافحة التدخين



يعد التدخين من السلوكيات الخاطئة التي تفتك بحياة الكثيرين وتزايد بشكل ملحوظ.. وهي وباء عالمي وسببا للعديد من الأمراض والخسائر في الإنتاج والوفيات، ويسلك هذا الوباء مسارا معروفا من بلد إلى بلد مدفوعا بصناعة التبغ التي تهتم بالأرباح بدلا من الأرواح، وبنمو الصناعة بدلا من صحة الأجيال القادمة، ولا تلتفت الشركات الكبرى التي تتنافس في صناعة التبغ إلى الأضرار التي تنجم عن استخدام التبغ، وكلنا نعلم -متخصصون ومدخنون وعامة المجتمع- أن المكون الرئيسي للسيجارة هو أوراق نبات الطباق (التبغ) اليابسة التي تحتوي على النيكوتين بنسبة تتراوح بين ٢ - ٦ غرام وتبلغ الجرعة المميتة (القاتلة) من هذا النبات نحو (٢ جرام) أي نحو سيجارتين فقط، ويتكون دخان السجارة من عدد كبير من المركبات جميعها ضارة بلا استثناء وعلى رأسها ثاني أكسيد الكربون والقطران ومركبات هيدروكربونية أروماتية عديدة الحلقات والنيتروزامينات والأكرولين ونسبة ضئيلة من النيكوتين والتي ثبت ضررها على صحة الإنسان في حدوث أزمات قلبية ودماغية وانقباض الأوعية الدموية وتصلب الشرايين إضافة إلى إحداثها للسرطانات مثل سرطان الرئة والجهاز التنفسي وسرطانات الفم، وكذلك يسبب زيادة في حموضة المعدة وفقدان الشهية وعصر الهضم وزيادة ملحوظة في ضربات القلب ومعدل حدوث جلطات القلب والأوعية الدموية، وأيضا انقباض الأوعية الدموية المغذية للشبكية التي تسبب قلة الرؤيا والعمى اللوني وربما العمى الدائم لبعض الأشخاص المدخنين والمصابين بداء السكري، ومدخنوا الشيشة يكونون عرضة للعدوى بالميكروبات الخطيرة التي تصيب الجهاز التنفسي وخصوصا في جماعة تشترك في تدخين نفس الشيشة.

ويعد التبغ على رأس قائمة أسباب الوفيات التي يمكن الوقاية منها، فهو يؤدي بحياة نحو ٥ مليون شخص في السنة وفقاً للتقديرات العالمية، وإذا استمرت أنماط التدخين الراهنة فإن ذلك العدد قد يتضاعف تقريباً بحلول عام ٢٠٢٠، وستحدث نسبة عالية من الوفيات (٧٠٪) في البلدان النامية، والتبغ يفتك بالناس عندما تبلغ قدرتهم الإنتاجية أوجها وهو يحرم الأسر بالتالي من معيّلها والدول من قواها العاملة، وتشير الإحصاءات الصحية إلى أن تلك الأمراض تأتي في قائمة أعلى عشر أسباب للوفيات في البحرين ويعد التدخين السبب الرئيسي والمباشر إلى الإصابة بتلك الأمراض، كما تشير الإحصائيات في مملكة البحرين إلى أن عدد المدخنين الذكور من ١٥ سنة فما فوق بلغ ٢٥,٨٪ بينما تبلغ نسبة الإناث المدخنات من نفس العمر ٨,٨٪، وأن التدخين بين طلبة المدارس ١٥ سنة وما فوق بلغ ٢٨,٤٪ بحسب دراسة المسح العالمي للتبغ بين الشباب ٢٠٠٢م.

وينبغي ملاحظة أن أضرار التدخين لا تقتصر فقط على المدخن بل تمتد لتشمل المخالطين له وهو ما يعرف بالتدخين السلبي، فالأب المدخن يؤدي أطفاله الصغار وباقي أفراد الأسرة بسيجارة واحدة، وعلى أولياء الأمور مراقبة وتوعية أبنائهم حتى لا يقعون فريسة لهذه السلوكيات الخاطئة والتي تعتبر بداية السلم الحقيقي للإدمان فمن تجرأ على تدخين سيجارة مقلدا صديق أو مجرب، تجرأ فيما بعد على تدخين البنجو والحشيش وربما سقط في تعاطي المواد الأخرى الأشد ضرراً وفتكا بالفرد والمجتمع مثل الهيروين والأفيون والكوكايين والمنومات والمهلوسات، وبنفس طريقة التقليد الأعمى أو التجربة السابقة التي أدت به إلى السيجارة، ومكافحة التدخين ليست مسؤولية فرد أو هيئة أو سلطة بعينها وإنما هي مسؤولية المجتمع ككل، نظراً لتأثير هذه السلوكيات والعادات السيئة على صحة الفرد والمجتمع والاقتصاد الوطني.

وتفعيلاً للمرسوم بقانون رقم (١٠) لسنة بشأن مكافحة التدخين ١٩٩٤ صدر القرار رقم (٧) لسنة ١٩٩٤م بتشكيل اللجنة الوطنية لمكافحة التدخين برئاسة وزير الصحة تختص بوضع السياسات الإعلامية والوقائية اللازمة لحماية المجتمع من أضرار التدخين وتطوير التشريعات والضوابط اللازمة للحد من انتشار استخدام التبغ.

وفي عام ٢٠٠٥م أعيد تشكيل اللجنة الوطنية لمكافحة التدخين تتمثل فيها جميع الجهات المعنية المختصة وقد انبثق عن اللجنة أربع لجان فرعية وهي:

- ١- لجنة متابعة واقتراح القوانين والتشريعات.
- ٢- لجنة التوعية بأضرار التبغ ومشتقاته.
- ٣- لجنة مساعدة مستخدمي التبغ على الإقلاع.
- ٤- لجنة البحوث والتقييم.

وقد بدأت أولى أعمال اللجنة في عام ٢٠٠٥م بوضع الرؤية والرسالة والأهداف الاستراتيجية والقيم محددة وخطة زمنية لتفعيل هذه الأهداف بمشاركة الجهات الحكومية وغير الحكومية بالمملكة والعمل سوياً معاً بناءً على مبدأ إن مكافحة التدخين مسؤولية الجميع وليست جهة محددة.

**الرؤية:** حماية المجتمع من أضرار التدخين.

**الرسالة:** تسعى اللجنة من خلال عملها مع المؤسسات الحكومية وغير الحكومية إلى وضع خطة إستراتيجية من أجل خفض استخدام التبغ ومشتقاته لحماية المجتمع من التبغ وأضراره، ومن التدخين السلبي وأضراره كحق من حقوق الإنسان، ومتابعة وتنفيذ هذه الخطة من أجل الوصول إلى الرؤية المنشودة.

### **الأهداف الإستراتيجية:**

- ١- توفير قاعدة بيانات عامة وتشجيع البحوث والدراسات.
- ٢- اقتراح وتطوير ومتابعة تنفيذ التشريعات والإجراءات ذات العلاقة.
- ٣- رفع مستوى الوعي بأضرار التدخين وذلك من خلال تنفيذ تدخلات وقائية على مستوى المجتمع والمدارس.
- ٤- مساعدة المدخنين على الإقلاع.
- ٥- تقييم البرامج المنفذة ومدى نجاحها وتحقيق أهدافها.

### **القيم:**

- أن يكون الحفاظ على صحة الفرد والمجتمع محور اهتمام برنامج عمل اللجنة.
- انتهاج سياسة الحوار المفتوح وشفافية الطرح.
- إشراك المجتمع بجميع فئاته.
- الالتزام بالتوجه الاستراتيجي للجنة.
- الالتزام بقاعدة لا ضرر ولا ضرار في الشريعة لمنع الفعل الضار.

### **الخطط المقترحة للأهداف الإستراتيجية:**

- ١- توفير قاعدة بيانات عامة وتشجيع البحوث والدراسات؛
  - جمع المسوحات والدراسات السابقة عن التبغ في المملكة.
  - رصد نسبة انتشار استخدام التبغ بين فئات المجتمع المختلفة.
  - جمع المعلومات عن كمية التبغ التي تورد وتصدر من وإلى المملكة سنوياً.
  - جمع معلومات عن المقاهي التي تقدم الشيشة من حيث عددها، ومواقعها، وفئاتها خلال الخمس سنوات الماضية.
  - اقتراح المسوحات والدراسات المكملة وما يستجد منها.
  - اقتراح عمل دراسات عن اقتصاديات التبغ في البحرين.

٢- اقتراح وتطوير ومتابعة تنفيذ التشريعات والإجراءات ذات العلاقة؛

- تعديل القانون رقم (١٠) لسنة ١٩٩٤ بشأن مكافحة التدخين.
- اتخاذ الإجراءات اللازمة لمتابعة تنفيذ التشريعات والقرارات .
- اقتراح الإجراءات اللازمة لتشديد الرقابة على التدخين في الأماكن العامة المغلقة المنصوص عليها في القانون.
- رفع نسبة الضرائب على التبغ ومشتقاته والأدوات المستخدمة للشيشة.
- منع بيع السجائر في المحلات الصغيرة المنتشرة بين الأحياء السكنية.
- الحد من انتشار مقاهي تدخين الشيشة وتبني الضوابط اللازمة لفتحها.
- تبني ومتابعة تنفيذ الاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ ومشتقاته لمنظمة الصحة العالمية، وذلك من أجل التحكم في العوامل المساعدة والمشجعة على استخدام التبغ كالإعلان والترويج بشتى أنواعه.
- تحديد مواصفات العبارة التحذيرية الواجب توافرها على منتجات التبغ ومحلات بيعه واستهلاكه.
- وضع القواعد التي تضمن حماية الأغذية من التلوث الناشئ من المواد الناتجة من التدخين وذلك أثناء تحضيرها أو تعليقها أو تقديمها.
- اعتماد النسبة العالمية والخليجية للمواصفات الخاصة بمكونات التبغ ومشتقاته من قطران ونيكوتين.

### ٣- رفع مستوى الوعي بأضرار التدخين واستخدام التبغ وذلك من خلال تنفيذ تدخلات وقائية على مستوى المجتمع والمدارس؛

#### المجتمع:

- ١- اقتراح برامج توعوية وتنفيذية موجهة لجميع فئات المجتمع للتوعية بأضرار التبغ والحد من البدء في استخدامه.
- ٢- عمل برامج إعلامية للحد من استخدام التبغ والتوعية بأضراره في مختلف الوسائل الإعلامية المقروءة والمسموعة والمرئية.
- ٣- اقتراح البرامج الكفيلة بتوعية المجتمع من أضرار التدخين السلبي.

#### المدارس:

- ١- وضع برامج موجهة للطلبة والطالبات تبدأ من المراحل الدراسية الأولى لرفع الوعي

بأضرار التدخين.

- ٢- تدريب الطلبة والطالبات على اكتساب مهارات تمكنهم من رفض استخدام التبغ.
- ٣- تدريب القائمين على العملية التعليمية والتربوية على مكافحة التبغ.

#### ٤- مساعدة المدخنين على الإقلاع؛

- فتح عيادات لمكافحة التدخين في كل محافظة.
- توفير الأدوية المساعدة على الإقلاع.
- توفير الأجهزة التشخيصية اللازمة.
- توفير القوى العاملة والدعم المادي اللازم لاستمرار عمل العيادات.

#### ٥- تقييم البرامج المنفذة ومدى نجاحها وتحقيق أهدافها؛

- تنفيذ ومتابعة الخطة الإستراتيجية والبرامج الموجهة لها.

## ١- لجنة متابعة واقتراح القوانين والتشريعات

تنصب مهام هذه اللجنة في إعداد الاقتراحات التطويرية التي تعنى بالتشريعات والضوابط ذات العلاقة بتعديل ومتابعة بنود القانون رقم (١٠) لسنة ١٩٩٤م بشأن مكافحة التدخين، واتخاذ الإجراءات اللازمة لمتابعة تنفيذ التشريعات الرقابية في الأماكن العامة المغلقة المنصوص عليها في القانون، كذلك متابعة تنفيذ الإجراءات المتعلقة بالتبغ ومشتقاته من الضرائب وشروط الدعاية والإعلان. كما تتابع هذه اللجنة تنفيذ الاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ ومشتقاته لمنظمة الصحة العالمية وأيضاً اعتماد النسبة العالمية والخليجية للمواصفات الخاصة بمكونات التبغ.

#### ومن أهم نشاطات هذه اللجنة؛

- ١- عقدت اللجنة عدة اجتماعات من أجل وضع برنامج عملها ودراسات مقترحات تنظيمية بشأن التبغ ومشتقاته وقد انتهت من صياغة المقترحات التالية:
- ١- رفع مقترح إلى وزارة شؤون البلديات والزراعة حول الاشتراطات والضوابط الصحية اللازمة لتنظيم عمل الأماكن والمحلات التي تقدم التبغ ومشتقاته.
- ٢- رفع مقترح حول تحديد مواصفات العبارة التحذيرية الواجب توافرها على منتجات التبغ ومحلات بيعه واستهلاكه في مملكة البحرين.

- ٣- رفع مقترح حول تحديد شروط الدعاية والإعلان عن التبغ ومشتقاته.
- ٤- رفع تقرير حول رفع الضريبة الجمركية على السجائر إلى ١٥٠٪ والاقتراحات البديلة لوضع رسوم على بيع التبغ ومشتقاته، وذلك بعد الاجتماع مع ممثلي وزارة المالية.
- ٥- المشاركة في جلسات مجلسي الشورى والنواب الخاصة بمناقشة الاتفاقية الإطارية لمنظمة الصحة العالمية بشأن مكافحة التبغ.
- ٦- المشاركة في مناقشة إقترح قانون جديد (مكافحة التبغ ومشتقاته) وهو تعديل لقانون رقم ١٠ لسنة ١٩٩٤ بشأن مكافحة التدخين.

## 2- لجنة التوعية بأضرار التبغ ومشتقاته

تعنى اللجنة برفع مستوى الوعي بأضرار التدخين واستخدام التبغ وذلك من خلال تنفيذ تداعيات وقائية على مستوى المدارس والمجتمع، وتجتمع اللجنة دورياً وتضم أعضاء من اللجنة الرئيسية ومن خارجها من وزارة الصحة ووزارات وهيئات أخرى وتختص بالتوعية بأضرار استخدام التبغ لفئات المجتمع عموماً وطلبة وطالبات المدارس بصورة خاصة. ويتم ذلك بتعاون وطيد مع قسم التثقيف الصحي بوزارة الصحة وكذلك أطباء العائلة والمرضى ومشرفو التثقيف الصحي بالمراكز الصحية وجمعية مكافحة التدخين، حيث يقوم الجميع بدور كبير في مجال التوعية للمجتمع وكذلك تدريب المدربين وقيادات المجتمع ومنهم في حكمهم مثل المدرسين والأخصائيين الاجتماعيين وخطباء المساجد والمآتم والرائدات المحليات على توصيل هذه الرسالة الصحية لطلبة وطالبات المدارس وجميع فئات المجتمع الأخرى بهدف بناء السلوك السليم وتنمية قدرات تقدير الذات أو تعديل السلوكيات السلبية وغرس السلوكيات الإيجابية، وقد تحقق الكثير في هذا السياق وذلك حسب الخطة الإستراتيجية التنفيذية لعام ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧ وذلك من خلال إقامة الحلقات التوعوية والتعليمية والمحاضرات والمعارض الصحية وعليه فإن من مهامها أيضاً اقتراح وسائل التوعية المختلفة والمشاركة في إعداد النشرات والكتيبات والملصقات.

كما تقوم اللجنة بمتابعة و تنفيذ توجيهات وتوصيات المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بهذا الخصوص.

وتتعاون اللجنة مع العديد من وزارات المملكة منها وزارة التربية والتعليم في مجال مراجعة محتوى المنهج الدراسي فيما يخص موضوع مكافحة التدخين وإدخال ما يستجد منه في هذه المناهج. كما تتعاون اللجنة مع وزارات شؤون البلديات والزراعة ووزارة الصناعة والتجارة ووزارة الداخلية ووزارة التنمية الاجتماعية والمحافظات وكذلك الهيئات غير الحكومية من جمعيات أهلية وصناديق خيرية في إقامة المعارض والمهرجانات الصحية.



### 3- لجنة مساعدة مستخدمي التبغ على الإقلاع

تهدف هذه اللجنة إلى مساعدة مستخدمي التبغ على الإقلاع عن التدخين من خلال العيادات التي تساعدهم على الإقلاع والتي سيتم إنشاؤها في مركز صحي واحد في كل محافظة من محافظات المملكة كمرحلة أولى، حيث ستتوافر بها الأدوية المساعدة للإقلاع إلى جانب الأجهزة التشخيصية اللازمة وبمساعدة فريق طبي مختص من العاملين الصحيين من وزارة الصحة. وتجتمع هذه اللجنة شهريا وتضم أعضاء من اللجنة الرئيسية ولكن الغالبية من خارجها ومن موظفي وزارة الصحة نظرا لاختصاصاتها، إذ إنها تعمل على توفير كافة الإمكانيات من مساعدة مستخدمي التبغ على الإقلاع.

ومن المعروف إحصائياً أن ٨٠٪ من مستخدمي التبغ يودون التوقف وهناك ٧٥ - ٨٠٪ منهم قد قاموا بأكثر من محاولة (ما بين ١ - ٤ محاولات)، وهذا ما دعا اللجنة الرئيسية ووزارة الصحة إلى التفكير جدياً في إيجاد هذه المساعدة وتطويرها والجدير بالذكر بأن عيادة الإقلاع عن استخدام التبغ قد باشرت عملها التجريبي منذ ٢٧/١١/٢٠٠٤ بواقع يوم واحد من كل أسبوع وهو يوم الأحد من خلال مركز الحورة الصحي.

وقد زار العيادة حتى تاريخ إعداد هذا الكتيب أكثر من ١٣٧ مراجعاً من البحرينيين ومن جنسيات مختلفة، وقدرت نسبة المقلعين عن استخدام التبغ بحوالي ٣٠٪ وارتفعت هذه النسبة في هذا الشهر (مايو ٢٠٠٦) تزامناً مع تدشين برنامج (أقلع واربح) الذي نفذته جمعية مكافحة التدخين بمملكة البحرين.

كما أن للجنة مهمات أخرى تتعلق بإعداد الكتيبات والنشرات التوعوية والأدلة الأخرى الخاصة بتنظيم العمل، كما تقوم بإعداد الدورات التدريبية للعاملين الصحيين لغرض دعم أنشطة هذه اللجنة.

## 4- لجنة البحوث والتقييم

تضم اللجنة في عضويتها ممثلين رسميين من جهات متعددة بالمملكة وتعنى بالعديد من المهام، ومن ضمنها : جمع المسوحات والدراسات، وتوفير نتائج المسوحات والدراسات السابقة، وجمع البيانات حول عدد المقاهي التي تقدم الشيشة من حيث العدد والموقع والفئات، وإعداد مقترح دراسات مستقبلية حول جوانب متعددة من آثار التدخين واستهلاك التبغ مع التركيز على العبء الصحي والاقتصادي، وتقييم برامج التثقيف الصحي ذات الصلة بالتبغ، وتقييم برامج التوعية ضد مخاطر التبغ في المناهج المدرسية، وتقييم برامج مكافحة التدخين في مملكة البحرين.

كما تركزت مهام هذه اللجنة في إجراء تحليل البيانات المتوفرة وتقييم برامج التوعية والنشاطات والفعاليات ذات الصلة بمخرجات توصيات الدراسات المنشورة في هذا الشأن. ورغم حداثة هذه اللجنة إلا أنها وضعت برنامجاً شاملاً لها، ونفذت العديد من البرامج المقترحة منها حصر المسوحات والدراسات المتعلقة بالتبغ في البحرين وكذلك الشروع في تنظيم عقد مؤتمر خليجي يتناول السياسات المتبعة والناجعة للحد من ظاهرة استخدام التبغ وذلك في العام القادم ٢٠٠٧م.

### الجهات الممثلة

### في اللجنة الوطنية لمكافحة التدخين

- |                                  |   |
|----------------------------------|---|
| ■ وزارة الصحة                    | ■ جامعة البحرين   |
| ■ وزارة شؤون البلديات والزراعة   | ■ جمعية مكافحة التدخين  |
| ■ وزارة التربية والتعليم         | ■ جامعة الخليج العربي   |
| ■ وزارة الصناعة والتجارة         | ■ المؤسسة العامة للشباب والرياضة                              |
| ■ وزارة الإعلام                  | ■ مجلس بلدية المنطقة الوسطى                                   |
| ■ وزارة الداخلية                 | ■ مجلس بلدية المنطقة الشمالية                                 |
| ■ وزارة المواصلات                | ■ مجلس بلدية المنطقة الجنوبية                                 |
| ■ وزارة التنمية الاجتماعية       | ■ مجلس بلدية المحرق   |
| ■ وزارة المالية والاقتصاد الوطني | ■ مجلس بلدية العاصمة  |
| ■ مركز الدراسات والبحوث          | ■ الهيئة العامة لحماية الثروة البحرية والبيئة والحياة الفطرية |



وزارة الصحة



اللجنة الوطنية لمكافحة التدخين